

أهمية منشورات الفيس بوك في تعزيز الهوية الوطنية لدى الجمهور

The importance of Facebook posts in strengthening national identity

أ.م.د. مدين عمران محمود

كلية الإعلام / جامعة الاسراء

Assist.prof. Dr. Median Umran Mahmood

أ.م.د. محمد شاكر محمود

كلية الاعلام / جامعة ذي قار

Assist.prof. Dr. Mohammed Sh. Mahmood

المستخلص :

تكمن مشكلة البحث الحالي في تساؤل رئيس هو ما أهمية منشورات الفيس بوك في تعزيز الهوية الوطنية لدى الجمهور العراقي، كما ويهدف البحث إلى محاولة التعرف على أهم المنشورات التي يراها المبحوثون بأنها تنمي وتعزز الهوية الوطنية، والكشف عن المنشورات في الفيس بوك التي تدعو إلى احترام الأديان والمذاهب في العراق، والتعرف على المنشورات التي تتمتع بالحيادية والموضوعية في طرحها للقضايا الوطنية والمصيرية في العراق، أما أهمية البحث فأنها تظهر بأجراء هذا البحث في هذه الفترة بالذات التي تشهد تطورات حرجة وخطيرة وانعطافه واضحة في المسيرة الاجتماعية والسياسية للعراق في ظل التظاهرات والاعتصامات والاحتجاجات الشعبية التي تطل أغلب مدن العراق في محاولة لتغيير المناخ السياسي الحالي لإنهاء المحاصصة الطائفية، حيث يحتاج أبناء الشعب العراقي إلى ما يعزز هويتهم الوطنية والإنسانية من أجل بناء عراق حر ومزدهر، ويعد هذا البحث وصفيًا من حيث النوع، إذ استخدم الباحثان المنهج المسحي، لغرض الوصول إلى النتائج المرجوة في قدرة الفيس بوك على تعزيز الهوية الوطنية للجمهور اللذين يتبنون الأدوار المهمة في بناء المجتمع ونهضته والاستبانة لجمع البيانات والمعلومات، وتم اختيار العينة وفق أسلوب العينة غير العشوائية وبأسلوب الاختيار العمدى لمستخدمي الفيس بوك، وبلغ حجم عينة البحث الميداني (٤٠٠) مفردة من جمهور مدينة بغداد، وقد خلص البحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- ١- أشار أغلب الجمهور على أن الحسابات الشخصية للمستخدمين هي أبرز الحسابات في الفيس بوك والتي تؤكد على تعزيز الهوية الوطنية العراقية، على اعتبار أن الحساب الشخصي يعود إلى المستخدم ذاته ولا يوجد عليه أي تأثير حينما يريد نشر ما يخص تعزيز الهوية الوطنية ووحدة الوطن فهو حر بالنشر فيما يرغب به.
- ٢- التأكيد على الجانب الإنساني وكذلك الواعز الديني في منشورات الفيس بوك هو من أكثر المنشورات التي تحافظ على الهوية الوطنية، وهذا أمر طبيعي لان الرابط المشترك بين جميع البشر على إختلاف اديانهم وتوجهاتهم وقومياتهم هو الرابط الإنساني وكذلك فإن عموم الأديان تدعو إلى المحافظة على الأوطان والتمسك بوحدة الوطن وهويته.
- ٣- الدعوة إلى التماسك الاجتماعي وكذلك الدعوة إلى تعزيز قيم المواطنة من أهم المنشورات التي تعزز الهوية الوطنية، وهذا الأمر هو حالة طبيعية لجميع المجتمعات فكلما زاد التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع كلما أدى ذلك إلى تعزيز الهوية الوطنية.
- ٤- شجع اغلب الجمهور إقامة كروبات داخل موقع الفيس بوك لغرض الدعوة إلى تعزيز الهوية الوطنية، فمن شأن هذه الكروبات أن تجعل زحما كبيرا في موقع الفيس بوك من خلال كتابات البعض ومشاركة البعض الاخر لها على إختلاف ثقافتهم وتوجهاتهم.
- ٥- بين غالبية الجمهور أن منشورات الفيس بوك الوطنية تدفع بإتجاه الاهتمام بالقضايا الوطنية من قبلهم، إن ما يمر به العراق خلال هذه الفترة من تأريخه يتطلب من جميع أفراد العمل على توحدهم واهتمامهم بالقضايا الوطنية والمصيرية والمحافظة على وطنهم من التدخلات والاطماع الخارجية.

المقدمة: يعد الفيس بوك اكثر مواقع التواصل الاجتماعي أهمية وأكثرها شعبية لدى الجمهور فقد سهل استخدامه عملية الاتصال والتواصل بين أبناء المجتمع الواحد إذ أوجد أساليباً وأنماطاً جديدةً لاستخدام الجمهور والتي قد تؤثر في أسلوب حياتهم ونشاطاتهم فالعصر الحالي الذي نعيش فيه هو عصر الإعلام الالكتروني الذي وصل إلى حدود كبيرة جدا في التأثير والتوجيه والخطورة ، كما قدم الفيس بوك مساحة للجمهور للتعبير عن آرائهم وافكارهم بحرية مما جعله يعج بالخطابات المختلفة والمتنوعة، وقد يسرت المنشورات عبر الفيس بوك الى دعم مبادئ تعزيز الهوية الوطنية والقيم الإنسانية وذلك من خلال كم المعلومات التي يقدمها من خلال منشوراته بإتجاه

المشاركة الفاعلة في بناء الوطن وتدعيم الأسس الوطنية والإنسانية والمواطنة الصالحة، منها من يدعم الانتماء للوطن والمحافظة على الهوية الوطنية وغرس القيم الوطنية داخل الفرد الواحد ومنها من يعمل للعكس من ذلك،

الكلمات المفتاحية: الهوية الوطنية، المواطنة، الانتماء للوطن، وسائل التواصل الاجتماعي.

Abstract:

The research discusses the importance of Facebook posts in strengthening national identity among the Iraqi public. The research also aims to try to identify the most important posts that the respondents see as developing and strengthening national identity, and to reveal posts on Facebook that call for respect for religions and ethnics of Iraq. and identifying publications that enjoy neutrality and objectivity in presenting national and crucial issues in Iraq. As for the importance of the research, it is demonstrated by conducting this research in this particular period that is witnessing critical and dangerous developments and a clear turning point in the social and political march of Iraq in light of the demonstrations, sit-ins and popular protests that affect most of the cities of Iraq. In an attempt to change the current political climate to end sectarian quotas, as the Iraqi people need something that strengthens their national and human identity in order to build a free and prosperous Iraq.

Keywords : *National identity, citizenship, belonging to the homeland, social media.*

الاطار المنهجي للبحث:

أولاً- مشكلة البحث : تزايد اعداد مستخدمي الفيس بوك على مستوى العالم بعد ان أصبح في متناول جميع الافراد وفتح قنوات الاتصال بين افراد المجتمع، اذ يساعد الفيس بوك على الاختلاط والتفاعل بين الجمهور وإذابة الحواجز بينهم وتوفير مساحة خصبة للتواصل وتبادل الآراء والأفكار والمواقف، فضلاً عن الدور الوطني الذي يمكن ان تقوم به المنشورات عبر الفيس بوك في تحقيق الوعي الوطني وتعزيز الهوية الوطنية وفي ظل الظروف التي يمر بها البلد كان الزماً على الجمهور ان يقدم المنشورات التي تعزز الهوية الوطنية ونشر الوعي والتثقيف بين الجمهور، لذلك تتمثل مشكلة البحث الحالي عبر الإجابة على التساؤل الرئيس ما أهمية منشورات الفيس

بوك في تعزيز الهوية الوطنية لدى الجمهور، كما يمكن التعبير عن مشكلة البحث بمجموعة من التساؤلات كما في الآتي:

- ١- ما منشورات الفيس بوك التي تعزز الهوية الوطنية؟
- ٢- ما مستوى الثقة بمنشورات الفيس بوك التي تؤكد على تعزيز الهوية الوطنية؟
- ٣- هل تدعو منشورات الفيس بوك إلى إحترام الأديان والمذاهب في العراق؟
- ٤- هل تتمتع منشورات الفيس بوك بالحيادية والموضوعية في طرحها للقضايا الوطنية والمصرية في العراق؟
- ٥- ما المنشورات في الفيس بوك التي تدعو إلى الاهتمام بالقضايا الوطنية؟
- ٦- هل هنالك منشورات معادية للوحدة الوطنية والانتماء الوطني في منشورات الفيس بوك؟
- ٧- هل الفيس بوك هو أفضل مواقع التواصل الاجتماعي فيما يخص منشورات تعزيز الهوية الوطنية وحب الوطن والمواطنة الصالحة؟
- ٨- هل تتمتع منشورات الفيس بوك بالحيادية والموضوعية في طرحها للقضايا الوطنية والمصرية في العراق؟

ثانياً-أهمية البحث: تتبع أهمية البحث الحالي من أهمية الدور الفاعل الذي ممكن ان يقوم به الفيس بوك في المجتمع وتأثير المنشورات في تعزيز الهوية الوطنية، كما وتتبع أهمية البحث من تقديمه توضيحاً لاتجاهات الجمهور عبر منشوراتهم والدور الوطني الذي ممكن ان يضطلع به الفيس بوك والذي يسهم في تعزيز الهوية الوطنية، كما تتبع أهمية البحث من إمكانية الوصول الى نتائج تساعد الباحثين على معرفة الدور المهم لمنشورات الفيس بوك بتقديم الملاحظات والتقييم الخاص بتدعيم الهوية الوطنية لمواجهة المنشورات والمواقع التي معادية والتي تمثل تحدياً للهوية الوطنية، كما تكمن الأهمية بأجراء البحث في هذه الفترة التي تشهد تطورات حرجة وخطيرة وانعطافه واضحة في المسيرة الاجتماعية والسياسية للعراق في ظل التظاهرات والاعتصامات والاحتجاجات الشعبية التي تطل أغلب مدن العراق في محاولة لتغيير المناخ السياسي الحالي لإنهاء المحاصصة الطائفية، حيث يحتاج أبناء الشعب العراقي إلى ما يعزز هويتهم الوطنية والإنسانية من أجل بناء عراق حر ومزدهر.

ثالثاً-أهداف البحث: للبحث العلمي أهداف يسعى إلى تحقيقها، ويمكن إجمال أهداف هذا البحث بالآتي:

- ١- التعرف على المنشورات الفيس بوك التي تعزز الهوية الوطنية.
- ٢- تحديد مستوى الثقة بمنشورات الفيس بوك التي تؤكد على تعزيز الهوية الوطنية.
- ٣- الكشف عن المنشورات في الفيس بوك التي تدعو إلى احترام الأديان والمذاهب في العراق.
- ٤- الكشف عن المنشورات عبر الفيس بوك التي تتمتع بالحيادية والموضوعية في طرحها للقضايا الوطنية والمصرية في العراق.
- ٥- تحديد المنشورات في الفيس بوك التي تدعو إلى الاهتمام بالقضايا الوطنية.
- ٦- التعرف على المنشورات المعادية للوحدة الوطنية والانتماء الوطني في منشورات الفيس بوك.
- ٧- الكشف عن أفضل مواقع التواصل الاجتماعي فيما يخص منشورات تعزيز الهوية الوطنية وحب الوطن والمواطنة الصالحة.
- ٨- التعرف على المنشورات في الفيس بوك التي تتمتع بالحيادية والموضوعية في طرحها للقضايا الوطنية والمصرية في العراق.

رابعاً: نوع البحث ومنهجه: يعد البحث من حيث النوع وصفيًا والذي يهدف إلى رصد وتوصيف الظاهرة وهي علاقة منشورات الفيس بوك بتعزيز الهوية الوطنية لدى الجمهور العراقي، كما استخدم الباحثان المنهج المسحي لتحقيق اهداف البحث بجمع البيانات والمعلومات من العينة أثناء المدة الزمنية المحددة.

خامساً: أدوات البحث:

الاستبانة: قام الباحثان بإعداد صحيفة الاستبيان وفقاً لتساؤلات البحث، اذ شمل (٤٠٠) مبحوثاً من مدينة بغداد، موزعين مناصفة بواقع (٢٠٠) منهم في جانب الكرخ و (٢٠٠) في جانب الرصافة.

سادساً: مجتمع البحث وعينته: تكون مجتمع البحث من جمهور مدينة بغداد في جانبي الكرخ والرصافة من مستخدمي الفيس بوك، وجاء هذا الاختيار كون مدينة بغداد تمثل كافة شرائح المجتمع بمختلف الطبقات السياسية والثقافية والاجتماعية، أما عينة البحث فقد تم اختيار "عينة قصدية" من مستخدمي الفيس بوك، وتم تطبيق البحث على عينة قوامها (٤٠٠) مبحوثاً، وفيما يأتي أهم خصائص المبحوثين وسمااتهم. (انظر جدول ١).

جدول (١) يوضح البيانات العامة للمبحوثين

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة المئوية %
النوع الاجتماعي	ذكر	297	٧٤,٢٥ %
	أنثى	103	٢٥,٧٥ %
العمر	إلى ٣٠ عاماً ١٨	201	٥٠,٢٥ %
	إلى ٤٠ عاماً 31	113	٢٨,٢٥ %
	إلى ٥٠ عاماً 41	63	١٥,٧٥ %
	إلى ٦٠ عاماً 51	19	٤,٧٥ %
	فأكثر 61	4	١ %
المهنة او الوظيفة	يقرا ويكتب	9	٢,٢٥ %
	طالب	189	٤٧,٢٥ %
	موظف	113	٢٨,٢٥ %
	ربة بيت	31	٧,٧٥ %
	كاسب	48	١٢ %
	لا يعمل	10	٥,٢ %
الحالة الاجتماعية	أعزب	225	٥٦,٢٥ %
	متزوج	٩٨	٢٤,٥ %
	مطلق	٥٦	١٤ %
	أرمل	٢١	٥,٢٥ %

سابعاً: الصدق والثبات: بعد أن قام الباحثان بإعداد الاستمارة الخاصة بالبحث تم عرضها على مجموعة من الخبراء المحكمين^(*) لاختبار صدق الاستمارة وقدرتها على جمع المعلومات، ثم تم إجراء بعض التعديلات الطفيفة

(*) المحكمون حسب درجاتهم العلمية وتخصصاتهم.

١. أ.د. وسام فاضل راضي، قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية، كلية الإعلام، جامعة بغداد.

٢. أ.د. حيدر كريم سكر، قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

على الاستبانة ، وكانت نسبة اتفاق الخبراء على فقرات الاستبانة (٩١%)، أما الثبات فقد تم بطريقة إعادة الاختبار على عينة تمثل (١٠%) من عينة البحث الكلية وخلال (١٥) يوم، وبلغ متوسط ثبات الإجابات (٠.٨٩) وهي نسبة جيدة ومقبولة.

ثامناً: مجالات البحث: ان كل البحث يتضمن حدود معينة من حيث المجالات المكانية والزمانية اذ تمثل المجال الزمني للبحث المدة من (٢٠٢٢/١٠/١) الى (٢٠٢٣/٢/١)، اما المجال المكاني للبحث تمثل باختبار مركز مدينة بغداد مجالا جغرافياً، وتطبيق البحث على الجمهور في مدينة بغداد (الكرخ والرصافة)، ويمثل المجال البشري جمهور مدينة بغداد في جانبي الكرخ والرصافة من مستخدمي الفيس بوك وأعمارهم (١٨ عام فأكثر).

الإطار النظري للبحث

اولاً: أهمية استخدام الفيس بوك : يساعد استخدام الفيس بوك المستخدمين على الاتصال مع الآخرين وبشكل مجاني، وإقامة علاقات بين الأفراد المستخدمين وتكوين مجموعات لها نفس الاهتمامات والميول والرغبات وإرسال الرسائل والصور والفيديوهات، فضلاً عن معرفة ما يفكر به هؤلاء الأفراد ومعرفة اهتماماتهم الاجتماعية والثقافية والسياسية، وكيف يمكنهم الاتصال ببعضهم والتفاعل فيما بينهم، وإتاحة الفرصة للمستخدمين للتعبير عن الرأي في القضايا الموجودة، ومساعدتهم على نشر المعلومات بصورة سريعة ويمكن للمستخدم أن يضع القيود على بعض الأنشطة إذ لا يستطيع أن يراها إلا الأصدقاء فقط(١).

استطاع مواقع التواصل الاجتماعي من دخول البيوت والسيطرة على اغلب افراد الاسر وذلك من خلال تطبيقاته وادواته بحيث تغيرت أساليب الحياة الإنسانية، واستبدلت المجالس الاجتماعية وجلسات السمر وغيرها إلى جلسات الدردشة الالكترونية، وتغيرت طبيعة السفر لزيارة الأصدقاء والاقارب والأحبة إلى التزاور الالكتروني من خلال التزاور في مواقع التواصل الاجتماعي وكذلك تحولت العلاقات والمعلومات من المحلية إلى العالمية(٢)

كما وفر الفيس بوك لمستخدميه إمكانية تحميل الصور والفيديو، وإعادة الصداقات القديمة وزملاء الدراسة، وتبادل الآراء والأفكار والملفات فضلاً عن استفادة بعض منهم في أعمالهم وتجاريتهم ومصالحهم

٣. أ.م.د. محمد رشك ال عيسى، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية.

الخاصة (٣)، إذ كان الجمهور بوجود وسائل الإعلام التقليدية تابعا ومنصاعا إلى ما تطلقه هذه الوسائل باعتبارها المصدر الأساسي للمعلومات والمعرفة بحيث أصبح يشار إلى المتلقي بأنه ملتحق سلبي على خلاف جمهور وسائل مواقع التواصل الاجتماعي لاسيما جمهور الفيس بوك الذي وصف بأنه جمهور عنيد لأنه يبحث عما يريده فقط وأصبح يتحكم باختيار المحتوى الذي يريده، وأصبح يسمى بعد ذلك بالجمهور النشط كونه يسعى إلى الحصول على المعلومات بطريقة أسرع وأكثر من تلك المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام التقليدية لغرض اشباع حاجاته، إن التفاعل والنشاط في استخدام الفيس بوك يتمثل في عدة عناصر وهي (٤):

- ١- الاستخدام لغرض تحقيق المنفعة.
 - ٢- وجود النية المسبقة للاستخدام بناء على دوافع واهداف سابقة موجودة عند الفرد.
 - ٣- الاستخدام بناء على اهتمامات الفرد وتفضيلاته وثقته بمصدر المعلومات ويسمى ايضا (الانتقائية).
 - ٤- يتصف جمهور الفيس بوك بالعناد كونهم يتجنبون التأثيرات التي قد تحصل حين تعرضهم ويمكن تسميتهم (بالجمهور الهادف).
- وهناك مجموعة خصائص مهمة للفيس بوك والتي تشكل بنيته الجديدة (٥):

- ١- انتهاء سطوة المرسل من خلال عدم التقيد أو الخضوع للرقابة في حرية النشر.
- ٢- سهولة الاستخدام عن طريق التعليق وتبادل الوثائق والفيديوهات والتسجيلات وإذاعة الأخبار والحوادث.
- ٣- يتميز الفيس بوك بالتنظيم الذاتي متجاوزاً بذلك كل اشكال التنظيم الحزبي أو الجهوي بحيث يتحول هذا التنظيم الافتراضي في بعض الأحيان إلى تنظيم واقعي من خلال تشكيل المجاميع المتنوعة.

ومن أهم وسائل مواقع التواصل الاجتماعي هو الفيس بوك التي أحدث طفرة نوعية في حياة الشعوب وفرضت منظومة اجتماعية وسياسية واقتصادية وثقافية جديدة لا يمكن الاغفال عنها بحيث لم تعد ابتكارا علميا تقنيا فحسب انما هي متوالية اجتماعية ثقافية جعلت من شبكة المعلومات والاتصالية شبكة تفاعلية، حيث كانت المؤسسات المتنوعة تتحكم في نوع وكم المعلومات التي تريد عرضها إلى الجمهور في ما يسمى بالاتصال احادي الاتجاه، اما اليوم فقد أصبح الجمهور نشطا وفعالا في إنتاج ونشر وتبادل الرسائل الإعلامية، بل انه أصبح في بعض الأحيان يتحكم في حجم وكم نوع الرسائل التي يمكن أن تصله في أي بقعة من الأرض (٦).

وأصبح بإمكان المستخدم من التفاعل من الآخرين وتبادل المعلومات معهم وتبادل الآراء والمفاهيم والتعرف على سلوكيات وثقافات الشعوب الأخرى وكذلك التشجيع على الاعمال الطوعية والمساعدات الإنسانية وحملات

الإغاثة والدعوة إلى الدين وحب الوطن وتعزيز الهوية الوطنية، وساهم الفيس بوك في السنوات الأخيرة على زيادة الاتصال والتواصل بين البشر بمختلف أفكارهم ومعتقداتهم، فقد قربت المسافات والغت الحدود وقاربت بين الثقافات المتنوعة ولعبت دورا مهما في الاحداث السياسية العالمية وايصال الأخبار والمعلومات على اختلاف أنواعها إلى عموم المستخدمين(٧).

أن استعمال مواقع التواصل الاجتماعي وخصوصا الفيس بوك الذي يعد من افضل واكثر مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب قد سهل عملية الاتصال والتواصل بين أبناء النوع الإنساني وقد يسرت منشوراته مبادئ تعزيز الهوية الوطنية والقيم الإنسانية وذلك من خلال كم المعلومات التي تقدمها هذه المنشورات والتي تدفع باتجاه المشاركة الفاعلة في بناء الوطن وتدعيم أسس الديمقراطية والمواطنة الصالحة، فمواقع التواصل الاجتماعي للإنسان هي على غرار ادواته وآلاته لانها لا تفرض عليه شيئا، بمعنى انها تقترح والانسان يأخذ ما يريد منها فمصيورها متعلق باستخدام الناس لها بناء على رغباتهم وحاجاتهم ومعتقداتهم(٨)، ولا يستطيع أي نسان من اشباع حاجاته ورغباته دون التواصل مع الاخرين، فالحاجة إلى الحب والصدقة والعضوية مع الجماعات والحاجة إلى الولاء والانتماء للوطن لا تتم الا من خلال الاتصال والتواصل مع الاخرين(٩).

وهناك أهمية للفيس بوك تكمن في انها(١٠):

- ١- شبكة عالمية متاحة للجميع.
- ٢- سهولة الاستخدام وتساعد على تكوين مجتمعات افتراضية.
- ٣- تجمع بين النص المكتوب والمرئي.
- ٤- حولت المستخدم من مجرد متلقي للمعلومات إلى مشارك ومنتج للمعلومات.
- ٥- وسيلة مهمة للترويج عن النفس وقضاء الوقت وتبادل وجهات النظر المختلفة بين المستخدمين.
- ٦- من المصادر المهمة للحصول على المعلومات ونشر الآراء والاخبار وعرض وجهات النظر بكل حرية وبلا قيود.
- ٧- يقدم مجموعة مهمة من الخدمات الصحية والتعليمية والاخبارية والثقافية.

٨- منصة مهمة للاحتجاج وتحشيد الجماهير للثورات كما حصل خلال ثورات الربيع العربي وخصوصا في موقع الفيس بوك.

لذلك يعتبر الفيس بوك احدى الأدوات الإعلامية المهمة لنقل المعلومات إلى المجتمع والمساهمة في التغيير السياسي والاجتماعي والاستفادة من المعارف والثقافات المتنوعة، كما انه يعتبر من الأدوات المهمة في النمو الاقتصادي وتوفير فرص العمل، ويشارك الفيس بوك بقية وسائل الإعلام الأخرى في تشكيل وتعزيز أوجه السلوكيات الجيدة في بناء المجتمعات من خلال منشوراته الداعمة لقيم المواطنة الصالحة وتعزيز الهوية الوطنية واحترام الأديان والطوائف والقوميات داخل المجتمع(١٢)، ويعد الفيس بوك من اشهر مواقع التواصل الاجتماعي الذي يتيح لمستخدميه الانضمام إلى الشبكات الأخرى التي تنظمها المدن أو جهات العمل أو الأشخاص وذلك من اجل الاتصال والتواصل والتفاعل معهم، ويمكن من خلال هذا الموقع إضافة الأصدقاء وارسال الرسائل والصور وتحديث الملفات الشخصية(١٣)، ويشير بنيامين هوكز أن موقع الفيس بوك هو الأكثر استخداما من باقي مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى لدى ملايين البشر وخصوصا الشباب وقد تنامي عدد مستخدميه بشكل اسرع واكثر من أي تقنية أخرى في تاريخ البشرية(١٤)

ثانياً: مفهوم الهوية الوطنية:

كلمة الهوية من الناحية اللغوية مركبة من (هو) مضاف إليها (الياء) ودلالاتها تتعلق بوجود الشيء وذلك من خلال الميزات والخصائص التي تعرف بها، أما التراث الإسلامي فيشير إلى انها مأخوذة من (هو)، أي حقيقة الشيء وجوهه(١٥)، اما في المفهوم الاصطلاحي فأن كل مجموعة تعتقد بوجود التشابه بين افرادها فهي تتميز بهوية خاصة تختلف عن هوية الاخرين الذين لا يشتركون معهم فيها(١٦)، فالهوية هي احدى صور الروابط الاجتماعية بين الأفراد ذوي التوجهات والقيم والأفكار المشتركة نتيجة تواصل فيما بينهم(١٧).

ويتميز مفهوم الهوية بالعمق والاصل المتجذر، حيث انشغل فكر الإنسان قديما وحديثا بالاهتمام به ودراسته كما أشار إلى ذلك علماء الفلسفة ومنهم ارسطو الذي وضع ثلاث قوانين للهوية هي قانون عدم التناقض وقانون الذاتية وقانون الهوية(١٨)

عناصر الهوية وخصائصها:

لاجل تحديد هوية أي جماعة أو مجتمع أو فرد ما لا بد من العودة إلى المجموعة من عناصر تلك المجموعات أو الجماعات أو الأفراد وهي (١٩):

١- العناصر المادية والاجتماعية: والتي تشمل الخصوصيات والقدرات والتنظيمات المادية والانتماءات الاجتماعية.

٢- العناصر التاريخية: وتشمل الأصول والأحداث والاثار التاريخية.

٣- العناصر الثقافية والنفسية: وتشمل القيم والمعتقدات الثقافية والاتجاهات العقلية والعناصر المعرفية.

٤- العناصر النفسية الاجتماعية: وتشمل الأسس والقيم الاجتماعية والقدرات الخاصة في بناء المستقبل.

فالهوية هي عبارة عن خليط متداخل من عناصر متنوعة تشكل ذات الإنسان وتميزها عن الذوات الأخرى ، وكذلك هي عبارة عن مجموعة من القيم والمعتقدات والأخلاق والثقافات وطرق التفكير التي تختلف من فرد لآخر (٢٠)، بل هي تجسيد فعلي من خلال سلوك الفرد أو الجماعات للقيم الوطنية تتباين درجة أهميتها نسبة إلى منظومة القيم السائدة من مجتمع إلى اخر وكذلك نسبة إلى الموروث الثقافي والاجتماعي ومجمل الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في المجتمع، ويمكن تحديد أهم مظاهر الهوية الوطنية من خلال حب الوطن والدفاع عنه وبناءه والمحافظة عليه والتمسك بقيمه (٢١).

والهوية الوطنية هي مجموعة من الخصائص الوطنية التي يعرف الفرد من خلالها ذاته إلى الناس ليتعرفوا عليها أو يشعر ذاته بأنه موجود كفرد فاعل من خلال أدوار ووظائف يشعر عن طريقها بأنه مقبول اجتماعيا من قبل الآخرين الذي يشتركون معه في هذه الخصائص (٢٢).

وللهوية الوطنية عدة مكونات (٢٣):

١- الوطن المشترك

٢- الحدود الجغرافية المشتركة

٣- التاريخ المشترك

٤- الثقافات المشتركة

٥- الحقوق والواجبات المشتركة

ثالثاً: الإطار العملي للبحث:

١- استخدام الجمهور للفيس بوك: بهدف الكشف عن مدى استخدام الجمهور الفيس بوك جرى التساؤل عن ذلك وكانت إجابات الجمهور تشير إلى حصول الاستخدام (بشكل دائم) على النسبة الأعلى إذ بلغت (٧٣.٧٥%) لتحتل بذلك المرتبة الأولى، أما بالمرتبة الثانية فقد جاء الاستخدام (بشكل متقطع) إذ حصل على نسبة بلغت (١٤%)، ثم جاء الاستخدام (بشكل نادر) بالمرتبة الثالثة حاصلًا على نسبة مئوية بلغت (١٢.٢٥%). (انظر جدول ٢)

جدول (٢) يوضح مدى استخدام الجمهور للفيس بوك

النسبة المئوية%	التكرارات	استخدام الجمهور للفيس بوك
٧٣.٧٥%	٢٩٥	بشكل دائم
١٤%	٥٦	بشكل متقطع
١٢.٢٥%	٤٩	بشكل نادر
١٠٠%	٤٠٠	المجموع

٢- المنشورات التي يتفاعل معها الجمهور: بهدف الكشف عن أكثر المنشورات التي يتفاعل معها الجمهور في موقع الفيس بوك جرى التساؤل عن ذلك وكانت إجابات الجمهور تشير إلى حصول المنشورات (الترفيهية) على النسبة الأعلى إذ بلغت (٤٠.٥%) لتحتل بذلك المرتبة الأولى، أما بالمرتبة الثانية فقد جاءت المنشورات (السياسية) إذ حصل على نسبة بلغت (٢٥.٧٥%)، ثم جاءت المنشورات (الدينية) بالمرتبة الثالثة حاصلًا على نسبة مئوية بلغت (٢٤.٧٥%)، أما المنشورات الاجتماعية فقد جاءت بالمرتبة الرابعة بنسبة مئوية (٩%). (انظر جدول ٣)

جدول (٣) الجمهور حسب المنشورات التي يتفاعل معها

النسبة المئوية%	التكرارات	المنشورات التي يتفاعل معها الجمهور
٤٠.٥%	١٦٢	الترفيهية
٢٥.٧٥%	١٠٣	السياسية

الدينية	٩٩	%٢٤.٧٥
الاجتماعية	٣٦	%٩
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

٣- الحسابات التي تؤكد على الهوية الوطنية: بهدف الكشف عن أغلب الحسابات في موقع الفيس بوك التي تؤكد على الهوية الوطنية جرى التساؤل عن ذلك وكانت إجابات الجمهور تشير إلى أن الحسابات (الشخصية) حصلت على النسبة الأعلى إذ بلغت (٥٠.٥%) لتحل بذلك المرتبة الأولى، أما بالمرتبة الثانية فقد جاءت الحسابات (الدينية) إذ حصل على نسبة بلغت (٢٣.٧٥%)، وبعدها جاءت حسابات (منظمات المجتمع المدني) بالمرتبة الثالثة حاصلة على نسبة مئوية بلغت (٢٢.٧٥%) أما الحسابات (السياسية) فقد جاءت بالمرتبة الرابعة بنسبة مئوية بلغت (٣%). (انظر جدول ٤)

جدول (٤) يبين أغلب الحسابات التي تؤكد على الهوية الوطنية

النسبة المئوية	التكرار	الحسابات التي تؤكد على الهوية الوطنية
%٥٠.٥	٢٠٢	الشخصية
%٢٣.٧٥	٩٥	الدينية
%٢٢.٧٥	٩١	منظمات المجتمع المدني
%٣	١٢	السياسية
%١٠٠	٤٠٠	المجموع

٤- المنشورات التي تعزز الهوية الوطنية (يمكن الإجابة على أكثر من فقرة): بهدف الكشف عن المنشورات التي يمكن أن تعزز الهوية الوطنية لدى الجمهور جرى التساؤل عن ذلك وكانت إجابات الجمهور على وفق ما يأتي: حصول المنشورات التي (تدعو إلى التماسك الاجتماعي) على النسبة الأعلى إذ بلغت (٢٦,٤١%) لتحل بذلك المرتبة الأولى، أما بالمرتبة الثانية فقد جاءت (المنشورات التي تعزز القيم الوطنية) إذ حصلت على نسبة بلغت (٢٤,٨٩%) ثم جاءت المنشورات التي (تعرف بتاريخ العراق وحضارته) بالمرتبة الثالثة حاصلة على نسبة مئوية بلغت (١٩,٧٧%) أما المنشورات التي (تعرف بقيم الإسلام) فقد حصلت على نسبة مئوية (١٨,٢٥%) لتكون

بذلك في المرتبة الرابعة، وأخيرا بالمرتبة الخامسة (المنشورات الخاصة بالوعي السياسي) بنسبة مئوية بلغت (١٠.٦٥%) . (انظر جدول ٥)

جدول (٥) منشورات الفيس بوك التي تعزز الهوية الوطنية

النسبة المئوية%	التكرارات	المنشورات التي تعزز الهوية الوطنية
٢٦,٤١%	١٩١	الدعوة إلى التماسك الاجتماعي
٢٤,٨٩%	١٨٠	تعزيز قيم المواطنة في العراق
١٩,٧٧%	١٤٣	التعريف بتاريخ العراق وحضارته
١٨,٢٥%	١٣٢	التعريف بقيم الإسلام
١٠,٦٥%	٧٧	المنشورات الخاصة بالوعي السياسي
١٠٠%	٧٢٣	المجموع

٥- المنشورات التي تحافظ على الهوية الوطنية (يمكن الإجابة على أكثر من فقرة): بهدف الكشف عن أكثر المنشورات التي تحافظ على الهوية الوطنية جرى التساؤل عن ذلك وكانت إجابات الجمهور على وفق ما يأتي: حصول المنشورات التي (تؤكد على الجانب الانساني) على النسبة الأعلى إذ بلغت (٣٤%) لتحتل بذلك المرتبة الأولى، أما بالمرتبة الثانية فقد جاءت (المنشورات التي تؤكد على الواعز الديني) إذ حصلت على نسبة بلغت (٣١,٤٤%)، ثم جاءت المنشورات التي (تحاول ابعاد الناس عن التأثير بالثقافات الاجنبية) بالمرتبة الثالثة حاصلة على نسبة مئوية بلغت (٢٠,٢٩%) أما المنشورات (الخاصة بالتوعية الاسرية) فقد حصلت على نسبة مئوية (١٤,٢٥%) لتكون بذلك في المرتبة الرابعة. (انظر جدول ٦)

جدول (٦) يبين أكثر المنشورات التي تحافظ على الهوية الوطنية

النسبة المئوية%	التكرارات	المنشورات التي تحافظ على الهوية الوطنية
٣٤%	١٨٦	المنشورات التي تؤكد على الجانب الانساني
٣١,٤٤%	١٧٢	المنشورات التي تؤكد على الواعز الديني

المنشورات التي تحاول ابعاد الناس عن التأثر بالثقافات الأجنبية	١١١	%٢٠,٢٩
المنشورات الخاصة بالتوعية الاسرية	٧٨	%١٤,٢٥
المجموع	٥٤٧	%١٠٠

٦- اسباب استخدام الفيس بوك: بهدف الكشف عن السبب الرئيس لاستخدام الجمهور موقع الفيس جرى التساؤل عن ذلك وكانت إجابات الجمهور تشير إلى أن (الحصول المعلومات المتنوعة) حصلت على النسبة الأعلى إذ بلغت (٤١.٥%) لتحتل بذلك المرتبة الأولى، أما بالمرتبة الثانية فقد جاءت (التسلية والترفيه) إذ حصلت على نسبة بلغت (٣٥.٧٥%)، ثم جاء (التعرف على الاخرين) بالمرتبة الثالثة حاصلًا على نسبة مئوية بلغت (٢٢.٧٥%). (انظر جدول ٧)

جدول (٧) يوضح السبب الرئيسي في استخدام الجمهور للفيس بوك

اسباب استخدام الفيس بوك	التكرارات	النسبة المئوية%
معلومات متنوعة	١٦٦	٤١.٥
التسلية والترفيه	١٤٣	٣٥.٧٥
التعرف على الاخرين	٩١	٢٢.٧٥
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

٧- مدى تلبية منشورات الفيس بوك الطموح في تعزيز الهوية الوطنية: بهدف الكشف عن مدى تلبية منشورات الفيس بوك طموح الجمهور في تعزيز الهوية الوطنية جرى التساؤل عن ذلك وكانت إجابات الجمهور تشير إلى أنه (دائما ما تلبي) حصلت على النسبة الأعلى إذ بلغت (٣٥%) لتحتل بذلك المرتبة الأولى، أما بالمرتبة الثانية فقد جاءت (أحيانا ما تلبي) إذ حصلت على نسبة بلغت (٣٣.٢٥%)، ثم جاءت (نادرا ما تلبي) بالمرتبة الثالثة لتحصل على نسبة مئوية بلغت (٣١.٧٥%). (انظر جدول ٨)

جدول (٨) يبين مدى تلبية منشورات الفيس بوك الطموح في تعزيز الهوية الوطنية

تلمي المنشورات طموح الجمهور في تعزيز الهوية الوطنية	التكرارات	النسبة المئوية%
---	-----------	-----------------

٣٥	١٤٠	دائما ما تلمي
٣٣.٢٥	١٣٣	أحيانا ما تلمي
٣١.٧٥	١٢٧	نادرا ما تلمي
%١٠٠	٤٠٠	المجموع

٨- مستوى الثقة بمنشورات الفيس بوك التي تؤكد على تعزيز الهوية الوطنية: بهدف الكشف عن مدى ثقة الجمهور بمنشورات الفيس بوك التي تؤكد على تعزيز الهوية الوطنية جرى التساؤل عن ذلك وكانت إجابات الجمهور تشير إلى حصول (أحيانا ما أثق بها) على النسبة الأعلى إذ بلغت (٥١.٢٥%) لتحتل بذلك المرتبة الأولى، أما بالمرتبة الثانية فقد جاءت (دائما ما أثق بها) وحصلت على نسبة بلغت (٢٨.٥%)، ثم جاءت (نادرا ما أثق بها) بالمرتبة الثالثة لتحصل على نسبة مئوية بلغت (٢٠.٢٥%). (انظر جدول ٩)

جدول (٩) يبين مستوى الثقة بمنشورات الفيس بوك التي تؤكد على تعزيز الهوية الوطنية

النسبة المئوية%	التكرارات	مستوى الثقة بالمنشورات
٥١.٢٥	٢٠٥	أحيانا ما أثق بها
٢٨.٥	١١٤	دائما ما أثق بها
٢٠.٢٥	٨١	نادرا ما أثق بها
%١٠٠	٤٠٠	المجموع

٩- التشجيع على إقامة كرويات تدعو إلى تعزيز الهوية الوطنية: بهدف الكشف عن رأي الجمهور بإقامة كرويات خاصة في الفيس بوك تدعو إلى تعزيز الهوية الوطنية جرى التساؤل عن ذلك وكانت إجابات الجمهور تشير إلى حصول (نعم) على النسبة الأعلى إذ بلغت (٨٨.٧٥%) لتحتل بذلك المرتبة الأولى، أما بالمرتبة الثانية فقد جاءت (كلا) وحصلت على نسبة بلغت (١١.٢٥%). (انظر جدول ١٠)

جدول (١٠) يبين تشجيع الجمهور بإقامة كرويات تدعو إلى تعزيز الهوية الوطنية

النسبة المئوية%	التكرارات	إقامة كرويات تدعو إلى تعزيز الهوية الوطنية
٨٨.٧٥	٣٥٥	نعم

١١.٢٥	٤٥	كلا
%١٠٠	٤٠٠	المجموع

١٠- تدفع منشورات الفيس بوك إلى الاهتمام بالقضايا الوطنية: بهدف الكشف رأي الجمهور في قدرة منشورات الفيس بوك الدفع باتجاه الاهتمام بالقضايا الوطنية جرى التساؤل عن ذلك وكانت إجابات الجمهور تشير إلى حصول الاستخدام (إلى حد متوسط) على النسبة الأعلى إذ بلغت (٥٦.٥%) لتحتل بذلك المرتبة الأولى، أما بالمرتبة الثانية فقد جاء الاستخدام (إلى حد كبير) إذ حصل على نسبة بلغت (٢٥.٢٥%)، ثم جاء الاستخدام (بشكل نادر) بالمرتبة الثالثة حاصلًا على نسبة مئوية بلغت (١٨.٢٥%). (انظر جدول ١١)

جدول (١١) يوضح قدرة منشورات الفيس بوك الدفع باتجاه الاهتمام بالقضايا الوطنية

النسبة المئوية%	التكرارات	تدفع المنشورات إلى الاهتمام بالقضايا الوطنية
%٥٦.٥	٢٢٦	إلى حد متوسط
%٢٥.٢٥	١٠١	إلى حد كبير
%١٨.٢٥	٧٣	إلى حد قليل
%١٠٠	٤٠٠	المجموع

١١- هنالك منشورات معادية للوحدة الوطنية والانتماء الوطني في منشورات الفيس بوك: بهدف الكشف عن وجود منشورات معادية لوحدة الوطن والانتماء الوطني في موقع الفيس بوك جرى التساؤل وكانت إجابات الجمهور تشير إلى حصول (نادرا) على النسبة الأعلى إذ بلغت (٣٦.٢٥%) لتحتل بذلك المرتبة الأولى، أما بالمرتبة الثانية فقد جاءت (أحيانا) إذ حصل على نسبة بلغت (٣٣.٢٥%)، ثم جاءت (دائما) بالمرتبة الثالثة حاصلًا على نسبة مئوية بلغت (٣٠.٥%). (انظر جدول ١٢)

جدول (١٢) يبين رأي الجمهور في وجود منشورات معادية

النسبة المئوية%	التكرارات	وجود المنشورات المعادية للانتماء الوطني
%٣٦.٢٥	١٤٥	نادرا

أحيانا	١٣٣	%٣٣.٢٥
دائما	١٢٢	%٣٠.٥
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

١٢- تلاقي المنشورات التي تدعو إلى التوحد والمواطنة الصالحة والتأكيد على هوية الوطن ترحيبا من قبل المتابعين من خلال الاعجابات والتعليقات والمشاركات: بهدف الكشف عن هذا الامر جرى التساؤل عن ذلك وكانت إجابات الجمهور على وفق ما يأتي: حصول (دائما) على النسبة الأعلى إذ بلغت (%٦٤.٢٥) لتحتل بذلك المرتبة الأولى، أما بالمرتبة الثانية فقد جاءت (أحيانا) إذ حصلت على نسبة بلغت (%٢٢)، ثم جاءت التي (نادرا) بالمرتبة الثالثة حاصلة على نسبة مئوية بلغت (%١٣.٧٥). (انظر جدول ١٣)

جدول (١٣) منشورات الفيس بوك التي تعزز الهوية الوطنية

النسبة المئوية%	التكرارات	الاعجاب والتعليق والمشاركة للمنشورات الوطنية
%٦٤.٢٥	٢٥٧	دائما
%٢٢	٨٨	أحيانا
%١٣.٧٥	٥٥	نادرا
%١٠٠	٤٠٠	المجموع

١٣- منشورات الفيس بوك تدعو إلى إحترام الأديان والمذاهب في العراق: بهدف التعرف على إحترام المنشورات في الفيس بوك الأديان والمذاهب في العراق جرى التساؤل عن ذلك وكانت إجابات الجمهور على وفق ما يأتي: حصول (دائما) على النسبة الأعلى إذ بلغت (%٧٦) لتحتل بذلك المرتبة الأولى، أما بالمرتبة الثانية فقد جاءت (أحيانا) إذ حصلت على نسبة بلغت (%١٥.٢٥)، ثم جاءت (نادرا) بالمرتبة الثالثة حاصلة على نسبة مئوية بلغت (%٨.٧٥). (انظر جدول ١٤)

جدول (١٤) يبين احترام الأديان والمذاهب في الفيس بوك

النسبة المئوية	التكرارات	احترام الأديان والمذاهب في الفيس بوك
٧٦%	٣٠٤	دائما
١٥.٢٥%	٦١	أحيانا
٨.٧٥%	٣٥	نادرا
١٠٠%	٤٠٠	المجموع

١٤ - منشورات الفيس بوك تدعو إلى إحترام الاجناس والقوميات المتنوعة في العراق: بهدف التعرف على إحترام المنشورات في الفيس بوك الاجناس والقوميات المتنوعة في العراق جرى التساؤل عن ذلك وكانت إجابات الجمهور على وفق ما يأتي: حصول (دائما) على النسبة الأعلى إذ بلغت (٧٥.٢٥%) لتحتل بذلك المرتبة الأولى، أما بالمرتبة الثانية فقد جاءت (أحيانا) إذ حصلت على نسبة بلغت (١٢.٧٥%)، ثم جاءت (نادرا) بالمرتبة الثالثة حاصلة على نسبة مئوية بلغت (١٢%). (انظر جدول ١٥)

جدول (١٥) يبين احترام الاجناس والقوميات في الفيس بوك

النسبة المئوية%	التكرارات	يبين احترام الاجناس والقوميات في الفيس بوك
٧٥.٢٥	٣٠١	دائما
١٢.٧٥	٥١	أحيانا
١٢	٤٨	نادرا
١٠٠%	٤٠٠	المجموع

١٥ - الفيس بوك هو أفضل مواقع التواصل الاجتماعي فيما يخص منشورات تعزيز الهوية الوطنية وحب الوطن والمواطنة الصالحة: بهدف الكشف عن أفضلية الفيس بوك في النشر بخصوص تعزيز الهوية الوطنية وحب الوطن جرى التساؤل عن ذلك وكانت إجابات الجمهور تشير إلى أنه (في أغلب الاحيان) حصلت على النسبة

الأعلى إذ بلغت (٦٩.٢٥%) لتحل بذلك المرتبة الأولى، أما بالمرتبة الثانية فقد جاءت (في بعض الأحيان) إذ حصلت على نسبة بلغت (١٦.٧٥%)، ثم جاءت (في أحيان قليلة) بالمرتبة الثالثة لتحصل على نسبة مئوية بلغت (١٤%). (انظر جدول ١٦)

جدول (١٦) يبين أفضلية المنشورات عبر الفيس بوك على مواقع التواصل الاجتماعي

أفضلية المنشورات عبر الفيس بوك	التكرارات	النسبة المئوية%
في أغلب الأحيان	٢٧٧	٦٩.٢٥
في بعض الأحيان	٦٧	١٦.٧٥
في أحيان قليلة	٥٦	١٤
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

١٦- تتناول منشورات الفيس بوك قضايا العراق المصيرية: بهدف الكشف عن تناول منشورات الفيس بوك القضايا المصيرية في العراق جرى التساؤل عن ذلك وكانت إجابات الجمهور تشير إلى حصول (أحيانا) على النسبة الأعلى إذ بلغت (٤٣.٧٥%) لتحل بذلك المرتبة الأولى، أما بالمرتبة الثانية فقد جاءت (دائما) وحصلت على نسبة بلغت (٢٩.٥%)، ثم جاءت (نادرا) بالمرتبة الثالثة لتحصل على نسبة مئوية بلغت (٢٦.٧٥%). (انظر جدول ١٧)

جدول (١٧) يبين مدى تناول منشورات الفيس بوك القضايا المصيرية في العراق

تناول القضايا المصيرية	التكرارات	النسبة المئوية%
أحيانا	١٧٥	٤٣.٧٥
دائما	١١٨	٢٩.٥
نادرا	١٠٧	٢٦.٧٥
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

١٧- تتمتع منشورات الفيس بوك بالحيادية والموضوعية في طرحها للقضايا الوطنية والمصرية في العراق: بهدف الكشف عن تمتع منشورات الفيس بوك بالحيادية والموضوعية جرى التساؤل عن ذلك وكانت إجابات الجمهور تشير إلى حصول (أحيانا) على النسبة الأعلى إذ بلغت (٤٩.٢٥%) لتحل بذلك المرتبة الأولى، أما بالمرتبة الثانية فقد جاءت (دائما) وحصلت على نسبة بلغت (٣٠.٥) أما (نادرا) فقد جاءت بالمرتبة الثالثة بنسبة مئوية بلغت (٢٠.٢٥). (انظر جدول ١٨)

جدول (١٨) يبين مدى تمتع المنشورات بالحيادية والموضوعية

النسبة المئوية%	التكرارات	تمتع المنشورات بالحيادية والموضوعية
٤٩.٢٥	١٩٧	أحيانا
٣٠.٥	١٢٢	دائما
٢٠.٢٥	٨١	نادرا
%١٠٠	٤٠٠	المجموع

١٨- تسهم منشورات الفيس بوك بتعريف الجمهور بأهم القضايا الوطنية والمصرية في العراق: بهدف الكشف عن مدى اسهام منشورات الفيس بوك بتعريف الجمهور بالقضايا الوطنية والمصرية في العراق جرى التساؤل عن ذلك وكانت إجابات الجمهور تشير إلى حصول (دائما) على النسبة الأعلى إذ بلغت (٣٨.٢٥%) لتحل بذلك المرتبة الأولى، أما بالمرتبة الثانية فقد جاءت (أحيانا) وحصلت على نسبة بلغت (٣٦) أما (نادرا) فقد جاءت بالمرتبة الثالثة بنسبة مئوية بلغت (٢٥.٧٥). (انظر جدول ١٩)

جدول (١٩) يبين مدى اسهام المنشورات بالتعريف بالقضايا الوطنية والمصرية

النسبة المئوية%	التكرارات	تعريف المنشورات بالقضايا الوطنية والمصرية
٣٨.٢٥	١٥٣	دائما

أحيانا	١٤٤	٣٦
نادرا	١٠٣	٢٥.٧٥
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

١٩- تسهم منشورات الفيس بوك بتقوية الاواصر والعلاقات بين أبناء المجتمع العراقي بمختلف أديانهم وطوائفهم ومذاهبهم وقومياتهم: جرى التساؤل عن ذلك وكانت إجابات الجمهور تشير إلى حصول (دائما) على النسبة الأعلى إذ بلغت (٤٠.٧٥%) لتحل بذلك المرتبة الأولى، أما بالمرتبة الثانية فقد جاءت (أحيانا) وحصلت على نسبة بلغت (٣٩.٥%) أما (نادرا) فقد جاءت بالمرتبة الثالثة بنسبة مئوية بلغت (١٩.٧٥%). (انظر جدول ٢٠)

جدول (٢٠) يبين مدى اسهام المنشورات بالتعريف بالقضايا الوطنية والمصرية

تعريف المنشورات بالقضايا الوطنية والمصرية	التكرارات	النسبة المئوية%
دائما	١٦٣	٤٠.٧٥
أحيانا	١٥٨	٣٩.٥
نادرا	٧٩	١٩.٧٥
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

قراءة في أهم النتائج:

- ١- أشار الاغلب من الجمهور إلى أنهم معتادين بشكل دائم على استخدام الفيس بوك، وهي حالة طبيعية بإعتباره الموقع الأشهر والاعم والمحبيب لدى جمهور مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.
- ٢- أشار أغلب الجمهور على أن الحسابات الشخصية للمستخدمين هي أبرز الحسابات في الفيس بوك والتي تؤكد على تعزيز الهوية الوطنية العراقية، على اعتبار أن الحساب الشخصي يعود إلى المستخدم ذاته ولا يوجد عليه أي تأثير حينما يريد نشر ما يخص تعزيز الهوية الوطنية ووحدة الوطن فهو حر بالنشر فيما يرغب به.

- ٣- التأكيد على الجانب الإنساني وكذلك الوازع الديني في منشورات الفيس بوك هو من أكثر المنشورات التي تحافظ على الهوية الوطنية، وهذا أمر طبيعي لان الرابط المشترك بين جميع البشر على إختلاف اديانهم وتوجهاتهم وقومياتهم هو الرابط الإنساني وكذلك فإن عموم الأديان تدعو إلى المحافظة على الأوطان والتمسك بوحدة الوطن وهويته.
- ٤- الدعوة إلى التماسك الاجتماعي وكذلك الدعوة إلى تعزيز قيم المواطنة من أهم المنشورات التي تعزز الهوية الوطنية، وهذا الأمر هو حالة طبيعية لجميع المجتمعات فكلما زاد التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع كلما أدى ذلك إلى تعزيز الهوية الوطنية.
- ٥- الحصول على المعلومات المتنوعة وكذلك جانب التسلية والترفيه من أهم أسباب استخدام الجمهور للفيس بوك، على إعتبار أن البشر عموماً لا ينفك أبداً عن الرغبة في الحصول على المعلومات والتعرف على ما يجري من حوله، وكذلك جانب الترفيه والتسلية التي يحتاجها الأفراد باستمرار للتخلص من ضغوطات الحياة والابتعاد عن الملل والتعب.
- ٦- شجع الاعم الاغلب من الجمهور إقامة كروبات داخل موقع الفيس بوك لغرض الدعوة إلى تعزيز الهوية الوطنية، فمن شأن هذه الكروبات أن تجعل زخماً كبيراً في موقع الفيس بوك من خلال كتابات البعض ومشاركة البعض الاخر لها على إختلاف ثقافاتهم وتوجهاتهم.
- ٧- بين غالبية الجمهور أن منشورات الفيس بوك الوطنية تدفع بإتجاه الاهتمام بالقضايا الوطنية من قبلهم، إن ما يمر به العراق خلال هذه الفترة من تأريخه يتطلب من جميع أفراد العمل على توحدهم واهتمامهم بالقضايا الوطنية والمصيرية والمحافظة على وطنهم من التدخلات والاطماع الخارجية .
- ٨- أشار أغلب المبحوثين أن المنشورات المعادية للوحدة الوطنية ينتمي أصحابها لأحزاب وكتل سياسية، ويرى الباحثان أن المصالح الفئوية والحزبية والمصالح الخاصة لاتزيد بالعراق خيراً لان المغنم والمكتسبات التي تحصل عليها الأحزاب والكتل السياسية إنما تأتي عن طريق شق وحدة الصف ومحاولة التفرقة بين أبناء الشعب العراقي وزرع النزعة الطائفية والعرقية فيه.
- ٩- تلاقي منشورات الفيس بوك التي تدعو إلى التوحد والمواطنة الصالحة والتأكيد على الهوية الوطنية ترحيباً من قبل المتابعين من خلال الادلاء باعجاباتهم وتعليقاتهم ومشاركاتهم لتلك المنشورات، ويرى الباحثان أن هذا الأمر

هو حالة صحية وصحيحة فالمنشورات التي تكون مقبولة وموافقة لرأي الجمهور تدفع باتجاه الاعجاب بها أو التعليق عليها أو مشاركتها.

١٠- أوضح الاعم الاغلب من الجمهور أن منشورات الفيس بوك دائما ما تدعوا إلى إحترام الأديان والمذاهب والاجناس والقوميات في العراق، ويشير الباحثان أن المجتمع العراقي بطبيعته محب للسلم والسلام ويحترم الأديان ومذاهبها وكذلك الاجناس والقوميات فيه ولذلك ترى أن العراق تتواجد فيه مختلف الأديان السماوية ومختلف الجنسيات والطوائف.

١١- أشار الاعم الاغلب من الجمهور أن موقع الفيس بوك هو من أفضل مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة لهم، باعتبار أن أغلب الجماهير تستخدم موقع الفيس بوك بصورة أكبر من مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى بحسب الاحصائيات والدراسات الحديثة في هذا المجال.

١٢- تسهم منشورات الفيس بوك الوطنية بتقوية الاواصر والعلاقات بين أبناء الشعب العراقي، ويشير الباحثان أن المجتمع العراقي معروف منذ الازل بارتباطه بالأرض والوطن والمحافظة على الهوية الوطنية رغم شتى الظروف التي تعرض لها وهذا ما يؤكد اسهام منشورات الفيس بوك بتقوية العلاقات والواصر بين أبناء الشعب العراقي.

١٣- أشار أغلب الجمهور أن منشورات الفيس بوك تساعدهم في التعرف على القضايا الوطنية والمصيرية، وهذا يتناسب ويتناغم ما تم الإشارة اليه في الفقرة السابقة.

المصادر والمراجع:

- ١- نرمين زكريا خضر، الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية دراسة على مستخدمي موقع Facebook، المؤتمر العلمي الأول (الأسرة والإعلام وتحديات العصر)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، للفترة من ١٥-١٧ فبراير ٢٠٠٩، ص ٩٣٧.
- ٢- احمد عادل درويش، الفضاءات الافتراضية ودلالات العنف الرمزي، المكتبة العصرية، القاهرة، ٢٠١٩، ص ٦-١.
- ٣- محمد السيد حلاوة ورجاء علي عبد العاطي، العلاقات الاجتماعية للشباب بين درشة الانترنت والفيس بوك، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، ٢٠١١، ص ١١٤.
- ٤- المصدر نفسه، ص ٧٤-٧٦.
- ٥- المصدر نفسه، ص ٨-١٠.

- ٦- حنان احمد سليم، الحملات الإعلامية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠١٥، ص ١.
- ٧- أحمد عادل درويش، مصدر سابق، ص ١٠٧.
- ٨- فرنسيس بال، الميديا، ترجمة فواد حسين، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، ٢٠٠٨، ص ١٠٥.
- ٩- مدحت محمود أبو النصر، علم اجماع الاتصال والاعلام، المكتبة العصرية ٢٠١٦، المنصورة، ص ١٧٦-١٧٧.
- ١٠- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، شبكات التواصل والانترنت والتاثير على الأمن القومي الاجتماعي، المكتب العربي للمعارف، ٢٠١٦، ص ٨٣-٨٥.
- ١١- محمود علم الدين، السلطة الخامسة، ج٢، السحاب للنشر والتوزيع، ٢٠١٤، مصر الجديدة، ص ١١٥-١١٦.
- ١٢- مدحت محمود النصر، مصدر سابق، ص ١٨٣-١٨٤.
- ١٣- حنان احمد سليم، مصدر سابق، ص ٦٧.
- ١٤- محمد عمارة، مخاطر العولمة على الهوية الثقافية، دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٩، ص ٦.
- ١٥- هارلمبس وهولبورن، سوسيولوجيا الثقافة والهوية، ترجمة حاتم حميد، دار كيوان للنشر والتوزيع، دمشق ٢٠١٠، ص ٩٣.
- ١٦- فضيل دليو، تاريخ وسائل الاتصال، ط٣، دار اقطاب الاتصال، قسطنطينية، ٢٠٠٧، ص ١٧.
- ١٧- ميمونة مناصرية، هوية المجتمع المحلي في مواجهة من منظور اساتذة جامعة بسكرة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ٢٠١٢، ص ٦.
- ١٨- الخنساء تومي، دورة الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ٢٠١٧، ص ١٧١-١٧٢.
- ١٩- عبد اللطيف حيدر، الهوية الوطنية في المسلسلات التركية الجديدة، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، برلين، العدد ٦، ٢٠١٩، ص ٨٨.
- ٢٠- إسماعيل عبد الفتاح، معجم المصطلحات السياسية والاستراتيجية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ص ٣٠٤.
- ٢١- شرقي رحيمة، الهوية الثقافية الجزائرية وتحديات العولمة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ١١، جامعة قاصدي، الجزائر ٢٠١٣، ص ١٩٣.
- ٢٢- محمد عمر احمد، واقع إشكالية الهوية العربية بين الطروحات القومية الإسلامية رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الاوسط، ٢٠١١، ص ٤٠.